فراس عزيز ديب

الإستراتيجية الروسية الجديدة للسياسة الخارجية.. هل تؤسس لمرحلة الأفول الأميركية؟

في عالم مجنون، حتى الأول من نيسان لم يعُد فيه عيد للكذب بعدَ أن أصبح يوماً كئيباً على من يخسر في السياسة، لأن ما كانَ يصنف سابقاً على أنه من أكاذيب نيسان بات اليوم حقيقة لا لبسَ فيها، صورة تجمع السفير السعودي بالسفير السوري في بغداد بضيافة السفير الإيراني على مائدة إفطار رمضاني في وقت كانت فيه مدافع التراشق الإعلامي بين سَاسة الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية يتبادلان القصف لدرجة حذّرت فيها تقارير استخباراتية غربية من أن رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو قد يسعى لتوريط الولايات المتحدة بحرب مع إيران وسورية إن لم تكف عن التدخل بشؤون الكيان الداخلية، أو هرباً من أزمته الداخلية، وهو ربما ما يفسر فعلياً تصاعد الاعتداءات الصهيونية على الأراضي السورية مؤخراً.

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سيُقاد إلى المحاكمة بعد توجيه اتهامات جنائية له قد تمنعه من الترشح للانتخابات القادمة، ربما لأنه على مساوئه كان أصدق رئيس عرفته الولايات المتحدة، الرجل الذي قرر يوماً سحب القوات الأميركية من سورية كان يعلم بأنه سيأتي اليوم الذي لا تعرف فيه الولايات المتحدة الأميركية كيف تغطي خسائرها بسورية بعد تصاعد القصف على قواعدها غير الشرعية، الرجل الذي دعا لأفضل العلاقات مع روسيا والصين وحتى كوريا الديمقراطية باتَ هوَ المجرم، هي ليست كذبة لكنها حقيقة، حتى السعي لإقصاء الهيمنة الأميركية وبناء عالم لا يعترف بخزعبلات الليبرالية المتوحشة لم يعد كذبة بل باتَ مسّاره يتضح يوماً بعدَ يوم بصورة لا يراها إلا من لا يزال يعتقد بأن الولايات المتحدة قدر فما الجديد؟

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الإستراتيجية الجديدة للسياسة الخارجية الروسية، بالطبع لم تخل هذه الإستراتيجية الجديدة من نقاط بالغة الخطورة والأهمية، لا يتسع لنا هنا إلا التعاطي مع نقطتين أساسيتين:

أولاً: «الروسوفوبيا».. هل فقدت الصلاحية؟

من اللافت للنظر أن تُعطي العقيدة الإستراتيجية الجديدة أولوية لتحسين صورة روسيا والوقوف بوجه حملات التشويه ضدها والتخويف منها بما بات يُعرف بمصطلح «الروسوفوبيا»، هو على طريقة «الإسلاموفوبيا» بدأ يأخذ مكانهُ بشكل كبير في الدول الأوروبية، تحديداً أن الضخ الإعلامي في الدول الأوروبية الموجه نحو هدف شيطنة روسيا لا يشبههُ إلا ما حصل مع سورية، المواطن الأوروبي عليه أنَ يتلقى يومياً ثلاثَ جرعات على الأقل من المواضيع المتعلقة بشيطنَة روسيا، فالدولة التي تقفُ ضد الشذوذ لا تحترم الحقوق والحريات حسبَ الإعلام الفرنسي مثلاً، لكن ماذا عن الفرنسيين الذين يقفون ضد تشريع الشذوذ، هل علينا شيطنتهم؟ بذات السياق فإن التحريض وصل إلى حد وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بـ«الأرثوذكسي المتطرف» الذي يحاول جر أوروبا إلى حرب دينية، هنا ببساطة نفهم المأزق الأوروبي عندما يضطرهم للعودة إلى الخطاب الطائفي في دول من المفترض بأنها تجاوزت منذ قرون هكذا ترهات، حتى اتّهام الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بالتشبيك الديني ظاهراً والاستخباراتي باطناً مع كل من اليونان وصربيا، ذهب أدراج الرياح، والسبب بسيط لم يفهمه من الأساس من استعجلَ سلوك هذا الطريق، فالمقاربة من حيث وضع الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية تدين الأوروبيين ولا تدين الروس، لكن أولاً من المفيد هنا أن يفهم القارئ بأن هذه المقاربة هي مقاربة اجتماعية جيو سياسية لا أكثر ولا تعني بكل تأكيد تفضيل كنيسة ما لأن احترام كل العقائد التي لا تقصي الآخر هو أمر ثابت فالكنيسة الأرثوذكسية عانت من ويلات الحكم الشيوعي لدرجة كان فيها الإفصاح عن العقيدة الإيمانيّة أشبه بالجريمة، لكنّ وبعد سقوط الاتحاد السوفييتي أعادَ الروس المكانة لكنيستهم، وأبدوا الاحترام لكل العقائد الأخرى التي يعتنقها باقي المواطنين الروس، لم يسعوا مثلاً لشيطنة المسلمين حتى في ذروة الحرب ضد المتطرفين الشيشان، في المقابل نجد الصورة في الغرب معكوسة ففي اليوم الذي كانت فيه الكنيسة تمتلك نفوذاً كبيراً عبر قرون من الزمن باتت الكنيسة اليوم مهمشة إلى الحد الذي تُباع فيه الكنائس بسبب عدم توافر واردات مالية للخدمات العامة بسبب عزوف الدول التي تعتمد العلمانية دستورياً عن التدخل مالياً لمصلحة أي جهة دينية، إلى الحد الذي بات فيه تشريع قوانين من قبيل السماح بممارسة الجنس مع الحيوانات أو تحديد جنس الذات الآلهية أمراً عادياً هل تقبل الكنيسة بذلك؟ حكماً لا لكن ما هي محددات سلطتها؟ ومن الذي سلبها حتى القدرة على تقديم المشورة؟

هناك من سيقول: ولكن النظام العلماني هو أمر جيد وفصل الدين عن الدولة أمر جيد؟ هذا الكلام لا يختلف عليه اثنان لكن من قال بأن روسيا ليست دولة علمانية؟ على العكس فالتجربة الروسية هي التي أثبتت أن العلمانية لا تتعارض أبداً مع الثوابت الاجتماعية، أكثر من ذلك فإن من ينادون كما أنادي بفصل الدين عن الدولة في سورية يطلبون من الذين يشيطنون الفكرة عدم إهانتها بمقاربتها مع تجارب محددة ذهبت بعيداً في تهديم المجتمع والأسرة والتركيز على تجارب صديقة أنتجت علمانيتها الخاصة كما فعل الروس.

ثانياً: النظام العالمي الجديد.. لم يعد مزحة

تفتح العقيدة الجديدة الباب واسعاً نحو انفتاح روسي باتجاه آسيا وإفريقيا بما فيهم الدول العربية والإسلامية، عبر تشاركية تحترم أول ما تحترمه سيادة هذه الدول في عبارات تبدو وكأنها أشبه بمسار التحالفات الدولية في السنوات القادّمة بعيداً عن فكرة القطبية، ما يعني بأن فكرة الريادة التي تتمتع بها الولايات المتحدة بدأت بالانحسار، هذا منطقي لكن البعض يقوم بالخلط عندما يفترض بأن الأمر يعود لتصاعد القوة عند الروس أو بسبب التراجع الأميركي، في الحقيقة علينا دمج السببين معاً، فكيف ذلك؟ عندما دخلت الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة مرحلةً دقيقة، كتب المرشح جو بايدن مقالاً في مجلّة «فورين أفّيرز» الأميركية طارحاً سؤالاً جوهرياً: لماذا على الولايات المتحدة أن تقود العالم؟ بايدن شرح في هذه المقالة يومها برنامجه الانتخابي الذي لم ينفذ منه شيئاً حرفياً بَما فيها فكرة ريادة الولايات المتحدة خارج سياق القوة، بل بالسلوك الذي يُعطي مثالاً جيداً للآخرين، على هذا الأساس تبدو فكرة ريادة الولايات المتحدة هي أمر جوهري لا يقبل القسمة ولا يقبل النقاش لكن في ظل ما يشهدهُ العالم من صراعات يبدو بأن ما يجري عكسَ ما يشتهيه الأميركي، فالثوابت الإستراتيجية الجديدة التي أطلقها الروس نظرت إلى موضوع الريادة بشكل متكامل تماماً مع القوة العسكرية، بما فيها استخدام السلاح النووّي لحماية مصالح الشعب الروسي، كما كان سبقها تصاعد القوة السياسية للروس عبر موقفهم الثابت في الدفاع عن شرعية نظام الحكم في سورية عبر الوقوف بوجه كل ما حيك من قرارات هدفها شرعنة احتلال سورية في مجلس الأمن، وصولاً إلى القوة الاقتصادية التي نرى نتائجها في الأزمة الاقتصادية التي يعيشها الأوروبيون، هذا التكامل ليس طارئاً عملَ الروس عليه منذ عقود، بل وهو مسنود بتحالفات باتت أشبه بتكتلات متينة لكَن ماذا عن الطرف الآخر؟

في الجهةّ المقابلة ما زال الأميركي يرى في الحرب الأوكرانيةِ مجردَ إشغال للروسي، والحقيقة أن هذه الحرب كانت حجر أساس بفرضَ القوة العسكرية، قبل أمس تحدث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي مثلاً عن حتمية النصر وهزيمة روسيا، الرد على هذه التصريحات جاء على لسان الرئيس البلاروسي أليكسندر لوكاتشينكو الذي قال إنه من الهراء هزيمة دولة نووية، هذه المقاربة تبدو على درجة عالية من الأهمية بل إن هذا التذكير يعيدنا إلى فرضية الإسراع الأميركي بتحجيم إيران نووياً لأن وجود دولة نووية جديدة معادية لسياساتها سيعني حكماً، رصاصة الرحمة على الزمن الذي كان فيهِ الأميركي شرطي العالم.

في الخلاصة: بدت الإستراتيجية الجديدة للسياسة الخارجية الروسية استثماراً أمثل بالمتغيرات الدولية، هي لم تكن كما وصفها البعض بالعدوانية لكنها ببساطة ردت على عدوان افتراضي سياسياً أو عسكرياً، لكن في ظل زحمة الأحداث هناك منَ سيسأل: ما علاقتنا نحن بهذه الإستراتيجية؟

هذا السؤال لا يأخذ بعين الاعتبار التحولات الخارجية في العالم، فالسياسة الخارجية تُبنى على أساس هذه التحولات، فنحن نتحدث عن دولة تشكل بحد ذاتها قطباً دولياً لا يمكن الاستهانة به سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، في الوقت الذي نجد فيه دولاً بدتَ وكأنها بقوة كرتونية بدأت تتضعضع مع أول منحدر بعدَ انتهاء الحرب العالَمية الثانية، وتحالفات تتشكل لأن هناك منّ خرجَ فعلياً من عباءة الأميركي ولو بالحد الأدنى، وهناك من استشعر الترهل الأميركيَ، والأهم أن هناك من آمنَ منذ اللحظة الأولى لهذه الحرب اللعينة بأن أميركا ليست قدراً.

كم يتمنى عدونا أن يكون ما يعيشه فعلياً، كذبة نيسان!

حقوقيون أمميون يطالبون بالإفراج عن الأطفال المعتقلين لدى «قسد»

أصدر خبراء لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة بياناً دعوا فيه إلى الإفراج عن الأطفال المعتقلين لدى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» داخل المخيمات في محافظة الحسكة شرق البلاد.

ونقلت شبكة «نداء الفرات» الإخبارية المحلية المعارضة أمس، عن الخبراء قولهم في بيانهم إنه «يجب حماية الأطفال في مناطق الحرب وليس معاقبتهم وحان الوقت الآن لإعادة الأطفال إلى ديارهم».

وطالب الخبراء بالإفراج الفوري وتحسين معاملة الأطفال المحتجزين داخل مخيمي «الهول» و«الربيع» في ريف الحسكة لاسيما بعد مضي خمسة أعوام على احتجازهم.

ويعيش في مخيمي «الهول» و«الربيع» اللذين تديرهما ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي عوائل المتهمين بصلاتهم بتنظيم داعش الإرهابي.

وأشار الخبراء إلى أن مخيمي «الهول» و«الربيع» أكبر مخيمين مغلقين للنساء والأطفال، مؤكدين أنه يتم احتجاز هؤلاء الأطفال من دون أي أساس قانوني أو إذن قضائي أو مراجعة أو رقابة أو إشراف في انتهاك لاتفاقية حقوق الطفل.

ويحتجز في المخيمين نحو ٥٦ ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال، أكثر من ١٨ ألفاً منهم سوريون، وحوالي ٢٨ ألفاً من العراق، وأكثر من عشرة آلاف من نحو ٦٠ دولة أخرى، ٦٠ بالمئة منهم أطفال.

ويوجد في مخيمات «قسد» نحو ٨٠ بالمئة من الأطفال تقل أعمارهم عن ١٢ عاماً، و٣٠ بالمئة دون سن الخامسة، حيث قضى عديد منهم معظم حياتهم فيها.

وكالات

مع استمرارها بتفقيس الدواعش.. موسكو: انتهاك «التحالف» لقواعد عدم الاشتباك يهدد توازن القوى

واشنطن تعزز وجود قواتها في المنطقة وتنشر سرباً من الطائرات الهجومية

اتخذت أميركا من الاستهدافات المتكررة التي تعرضت لها قواعدها غير الشرعية مؤخراً في شمال شرق سورية، ذريعة جديدة لتعزيز وجود قواتها في المنطقة من خلال إعلانها تمديد مهمة حاملة الطائرات «جورج إتش. دبليو بوش» في البحر المتوسط ونشر سرب من طائرات A-10 الهجومية في المنطقة.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مسؤولين أميركيين قولهم إن هذا القرار (قرار تمديد مهمة حاملة الطائرات تلك ومجموعة السفن المرافقة التي تضم أكثر من خمسة آلاف جندي أميركي والموجودة حالياً في منطقة العمليات التابعة للقيادة الأوروبية): يهدف إلى «توفير خيارات لصانعي السياسات بعد هجمات دموية شنتها قوات مدعومة من إيران في سورية الأسبوع الماضي»، وذلك حسبما ذكر موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس.

ووفقاً لقناة «الحرة» الأميركية فمن المرجح أن يعني القرار عدم عودة الحاملة والمجموعة المرافقة الموجودة حالياً في منطقة العمليات التابعة للقيادة الأوروبية إلى مينائها الرئيسي في الولايات المتحدة حسب الجدول المقرر.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» الكولونيل فيل فينتورا: «إن قوة حاملة الطائرات «جورج إتش. دبليو بوش» الهجومية ستبقى في البحر المتوسط تحت القيادة الأوروبية- الأميركية، لكنها ستدعم القوات الأميركية في الشرق الأوسط في حالة وجود خطط وعمليات طوارئ»، وفقاً لما نقلته شبكة «cnn» الأميركية.

وأضاف فينتورا: إنه «تم التسريع من وقت نشر سرب من الطائرات الهجومية A-10 في المنطقة بعد الهجمات في سورية».

تمديد مهمة حاملة الطائرات «جورج إتش. دبليو بوش» ومجموعة السفن المرافقة الموجودة حالياً في منطقة العمليات التابعة للقيادة الأوروبية (عن الانترنت)

موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، من جهته نقل عن فينتورا قوله: «نحن ملتزمون بدعم المهمة لهزيمة داعش، إضافة إلى التحالف العالمي في سورية، ومستعدون للرد على مختلف التطورات المفاجئة في الشرق الأوسط في حال الضرورة».

ويأتي هذا القرار، عقب تعرض «منشأة صيانة في قاعدة لقوات التحالف قرب الحسكة في شمال شرق سورية» في ٢٣ الشهر الماضي، لهجوم بطائرة مسيّرة، أدى إلى مقتل «متعاقد أميركي، وإصابة خمسة عسكريين أميركيين ومقاول أميركي آخَر».

وفي ٢٥ من الشهر ذاته أفادت قناة «الميادين» بتجدد سقوط القذائف الصاروخية على القواعد الأميركية في شمال شرق سورية، وأكدت سقوط أكثر من ١٥ صاروخاً على القواعد الأميركية في حقل كونيكو شرقي نهر الفرات، في ريف دير الزور، وأشارت إلى وجود أنباء عن وقوع إصابات على خلفية الاستهداف.

وتزامن قرار «البنتاغون» تمديد مهمة حاملة الطائرات «جورج إتش. دبليو بوش» في البحر المتوسط ونشر سرب من طائرات A-10 الهجومية في المنطقة، مع إعراب نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية أوليغ غورينوف أول من أمس عن احتجاجه على الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها قوات الاحتلال الأميركي في الحسكة.

وقال غورينوف: إن «الجانب الروسي قدّم احتجاجاً على سلوك التحالف»، مؤكداً أن انتهاك «التحالف» لقواعد عدم الاشتباك يهدد توازن القوى الهش القائم في تلك المنطقة، والذي تحقق بفضل جهود روسيا، كما أنه يؤثر سلباً أيضاً في تطورات الوضع.

جاء ذلك في حين حذر الخبير الأمني العراقي صباح العكيلي في تصريح نقلته وكالة «المعلومة» أمس، من مغبة إهمال ملف التحركات الأميركية على الحدود العراقية السورية الأردنية، مبيناً أن أميركا تستمر في تفقيس مسلحي تنظيم داعش الإرهابي قرب الحدود العراقية السورية.

وكالات

غلاء فاحش في إيجارات المنازل وصعوبة في الحصول على خيام وتلاعب بالقانون

عقبات تواجه السوريين العائدين إلى أنطاليا التركية بعد الزلزال

اصطدمت عودة اللاجئين السوريين إلى مدينة أنطاكيا التركية التي تضررت من كارثة الزلزال في شهر شباط الماضي بالعديد من المصاعب، أهمها الغلاء الفاحش في إيجارات المنازل وصعوبة الحصول على خيام.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس، أنه بعد أربعة وخمسين يوماً على الزلزال المدمّر الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سورية في السادس من شباط الماضي، بدأت عجلة الحياة تعود شيئاً فشيئاً إلى الولايات المتضررة من الزلزال، حيث شهدت مدينة أنطاكيا التي تعدّ ثاني أكثر المدن التركية تضرراً، حركة عودة ملحوظة لقاطني المدينة وخاصة السوريين منهم، إلا أن عودتهم اصطدمت بالعديد من المصاعب ولاسيما في ظل الحال التي تبدلت هناك.

ونقلت المواقع عن إحدى العائدات إلى مدينة أنطاكيا بعد فترة نزوح إلى مدينة مرسين استمرت ٥٠ يوماً تدعى براءة ناولو قولها: «يجب أن نستعد من الآن للتعامل مع «أنطاكيا الجديدة» فيما يبدو، أسعار الإيجارات أصبحت في الوقت الراهن كما لو كنا في إسطنبول، لقد حاولت إيجاد منزل جديد بعد هدم منزلي بفعل الزلزال، لقد عثرت على واحد بالفعل ومتضرر بشكل خفيف، ولكن صاحبه طلب مني ٧٠٠٠ ليرة تركية (الليرة التركية تعادل ١٣٠ ليرة سورية)، وفي منطقة لم ينجُ منها سوى بضعة مبانٍ فقط».

أحدُ العائدين إلى أنطاكيا أيضاً ويدعى ضياء الشيخ محمد بدوره تحدث في تصريح نقلته المواقع عما قام به صاحب منزله خلال فترة وجوده عند أقاربه في بورصة قائلاً: «منزلي متضرر بشكل خفيف وكان بالإمكان أن أعود إليه، ولكن ما جرى أصابني بالصدمة، لقد قام صاحب المنزل بالتوجه إلى النفوس قبل الكشف على المبنى وقام بإزالة قيودي من المنزل، ووضع مكاني أحد أقاربه».

وأضاف، إن الهدف من ذلك هو حصوله على مبلغ ١٠ آلاف ليرة تركية المخصصة كدعم للمتضررين من الزلزال.

عودة اللاجئين السوريين إلى مدينة أنطاليا التركية التي تضررت من كارثة الزلزال اصطدمت بالعديد من المصاعب (عن الانترنت)

السيدة «أم مصعب» من جانبها قالت في تصريح مماثل: «بعد انتظار خمسة أيام متواصلة حصلت على خيمة أخيراً، ولكن جميع المخيمات داخل أنطاكيا لم تستقبلني بحجة أنها ممتلئة، لقد نصبت خيمة داخل حديقة، وهذا ما حرمني من حصص الطعام التي توزَّع على الخيام، يومياً يجب علي السير إلى أقرب خيمة «آفاد» للحصول على الطعام والماء أو أبقى أنا وأطفالي جائعة، لقد استمررت على هذه الحال أكثر من ٢٠ يوماً وقبل أيام فقط، تمكنت من دخول أحد المخيمات والحصول على خيمة فيه».

وبحسب المواقع، ما تزال أغلبية مناطق أنطاكيا تعاني بعض الضعف في الخدمات، أبرزها مسألة انقطاع المياه عن أغلبية المدينة بسبب الضرر الكبير في شبكات التغذية، فضلاً عن عدم وجود نقل عام في المدينة، وهو ما سهّل على أصحاب سيارات الأجرة استغلال الوضع وطلب أسعار باهظة وقلة المنازل المتبقية المتاحة للإيجار في المدينة.

وكالات

بالتزامن مع العواصف التي اجتاحت المنطقة

«النصرة» يخلي مخيم «الدرعاوية» في إدلب الذي يضم أطفالاً ونساء

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ممارساته القمعية في مناطق سيطرته شمال غرب سورية، إذ أقدم أمس ومن دون تقدم تبرير على إخلاء مخيم في محيط مدينة إدلب من الجهة الجنوبية من القاطنين وأغلبيتهم عاجزون عن دفع أجرة منزل أو تأمين خيمة، وذلك بالتزامن مع البرد القارس والعواصف التي اجتاحت المنطقة.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر مما يسمى «القوى الأمنية» التابعة لما يسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، قوله إن «مكتب التنمية» التابع لـ«الهيئة» استدعى ٤ دوريات منذ صباح أمس إلى محيط مدينة إدلب من الجهة الجنوبية الغربية وذلك لضبط عملية إخلاء مخيم «الدرعاوية» الذي يضم نحو ٥٥ عائلة أغلبيتهم أطفال ونساء.

وأضاف المصدر: تم إبلاغ القاطنين بضرورة الإخلاء، من دون منحهم بديلاً أو وجهة واضحة، ومن دون مراعاة أن معظمهم عاجزون عن دفع أجرة منزل أو تأمين خيمة، إضافة إلى موجة البرد القارس الذي تشهده مناطق شمال البلاد منذ أسابيع.

وذكر المصدر أن «النصرة» لم يبرر إخلاء المخيم، علماً أن الخيم تعود لـ«منظمات محلية» تم توزيعها على المتضررين، قبل أن يستولي عليها التنظيم عبر ما يسمى «مكتب التنمية» التابع له.

ونهاية شباط الماضي، طرد تنظيم «النصرة» الإرهابي ٧٠ عائلة من مراكز الإيواء في إدلب، وأجبرها على إخلائها لإسكان عوائل لمقاتليه.

ومنتصف الشهر نفسه، استولى التنظيم على ٧ مراكز إيواء في مدينة إدلب خاصة بمتضرري الزلزال في إدلب.

وكالات

قام بزيارة هي الأولى من نوعها إلى القاهرة منذ أكثر من عشر سنوات

المقداد: نتطلع لأن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التضامن العربي مع سورية

شكري: ندعم جهود التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة في أقرب وقت

في أحدث مؤشر على تزايد تطبيع العلاقات بين دمشق ومحيطها العربي، حط أمس وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في العاصمة المصرية بزيارة هي الأولى من نوعها إلى القاهرة منذ أكثر من عشر سنوات.

وبينما أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري دعم بلاده الكامل لجهود التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة السورية، أعرب المقداد عن تطلعه لأن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التضامن العربي مع سورية.

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الوزيرين عقدا جلسة مباحثات ثنائية، أعقبها جلسة مباحثات موسعة شملت الوفدين السوري والمصري، تم خلالها استعراض مختلف جوانب التعاون الثنائي وسبل تعزيز العلاقات الأخوية، والتنسيق حول مختلف القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ونقلت «سانا» عن المقداد تأكيده على عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين والبلدين، شاكراً الوزير المصري على الدعوة لهذه الزيارة وحفاوة الاستقبال، ومعبراً عن سعادته الكبيرة لوجوده بين أهله وإخوته في مصر، مشيداً بالعلاقات التاريخية التي تربط الشعبين السوري والمصري.

كما تناول المقداد الإنجازات التي حققها الشعب السوري في حربه ضد الإرهاب، والصعوبات التي يواجهها نتيجة العقوبات الغربية المفروضة عليه، منوهاً بالجهود والمساعدات الإنسانية التي قدمتها مصر لسورية، بعد كارثة الزلزال الذي ضرب عدة محافظات سورية.

وقالت «سانا» إن شكري أكد أن بلاده كانت حريصة خلال السنوات الماضية على الحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها واستقرارها، ودعمها في مواجهة مختلف التحديات المتراكمة والمتزايدة، وخاصة بعد الأوضاع الصعبة التي مرت بها بعد الزلزال، إضافة إلى دعمها لكل الجهود الهادفة إلى تحقيق التسوية الشاملة للأزمة في سورية من خلال حوار سوري – سوري للحد من التدخلات الخارجية، مشدداً على حرص بلاده على خروج سورية منتصرة من هذه الأزمة، وعودتها إلى ممارسة دورها المهم على الساحتين العربية والدولية.

وأوضحت «سانا» أنه في نهاية جلسة المباحثات أكد الجانبان على استمرار التنسيق والحوار بين البلدين على مختلف الأصعدة، بما يخدم مختلف القضايا العربية، وفي مقدمتها قضية العرب الأساسية وهي القضية الفلسطينية، حيث أشار المقداد إلى ما تعانيه من صعوبات ومحاولة للتصفية في ظل الممارسات القمعية للحكومة الصهيونية المتطرفة، وتجاهل المجتمع الدولي لهذه الممارسات، ومعاناة الشعب الفلسطيني.

كما أكدت «سانا» أن الجانبين رحبا بالإعلان عن التوصل للاتفاق بين السعودية وإيران لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، معبرين عن أملهما في أن يؤدي هذا الاتفاق إلى المزيد من الأمن والاستقرار في المنطقة.

وزير الخارجية المصري سامح شكري مستقبلاً وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في القاهرة أمس (عن الانترنت)

بدورها، ذكرت الخارجية المصرية أن شكري استقبل المقداد في زيارة هي الأولى من نوعها منذ أكثر من عشر سنوات، وصرح المتحدث الرسمي ومدير إدارة الدبلوماسية العام بوزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، بأن المباحثات تناولت سبل مساعدة الشعب السوري على استعادة وحدته وسيادته على كامل أراضيه ومواجهة التحديات المتراكمة والمتزايدة، بما في ذلك جهود التعافي من آثار زلزال السادس من شباط المدمر، بالإضافة إلى جهود تحقيق التسوية السياسية الشاملة للأزمة السورية.

ونقل المقداد، وفق المتحدث، تقدير سورية لدور مصر الداعم والمساند لسورية وشعبها على مدار سنوات الأزمة، مقدماً الشكر للمساعدات الإغاثية الإنسانية التي قدمتها مصر في أعقاب الزلزال، ومعرباً عن تطلعه لأن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التضامن العربي مع سورية كي تتمكن من تجاوز أزمتها وتضطلع بدورها التاريخي الداعم لقضايا أمتها العربية.

وفي هذا الإطار، استعرض المقداد مختلف جوانب الأزمة السورية، بما في ذلك التحديات الاقتصادية والإنسانية والأمنية التي واجهها وما زال يعاني منها الشعب السوري.

بدوره جدد شكري، حسب المتحدث، دعم مصر الكامل لجهود التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة السورية في أقرب وقت بملكية سورية وبموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، مؤكداً على مساندة مصر لجهود المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، وعلى أهمية استيفاء الإجراءات المرتبطة بتحقيق التوافق الوطني بين الأشقاء السوريين، وبناء الثقة، ومواصلة اجتماعات اللجنة الدستورية السورية.

ونوه شكري إلى أن التسوية السياسية الشاملة للأزمة السورية من شأنها أن تضع حداً للتدخلات الخارجية في الشؤون السورية، وتضمن استعادة سورية لأمنها واستقرارها الكاملين، وتحفظ وحدة أراضيها وسيادتها، وتصون مقدرات شعبها، وتقضي على جميع صور الإرهاب والتنظيمات الإرهابية دون استثناء، وتتيح العودة الطوعية والآمنة للاجئين السوريين، بما يرفع المعاناة عن الشعب السوري الشقيق وينهي أزمته الممتدة، الأمر الذي سيعزز من عناصر الاستقرار والتنمية في الوطن العربي والمنطقة.

وكشف أن الوزيرين اتفقا على تكثيف قنوات التواصل بين البلدين على مختلف الصعد خلال المرحلة القادمة بهدف تناول القضايا والموضوعات التي تمس مصالح البلدين والشعبين المصري والسوري الشقيقين.

تأتي الزيارة المقداد إلى القاهرة، بعدما زار شكري دمشق في الـ ٢٧ من شباط الماضي، ووسط تسارع الانفتاح العربي على سورية بعد قطيعة من قبل دول عربية مستمرة منذ أكثر من ١٢ عاماً بحجة الأزمة التي اندلعت في البلاد منتصف آذار ٢٠١١.

وكالات

شخصيات مصرية: زيارة المقداد تمهّد بشكل مباشر إلى عودة العلاقات رسمياً بين البلدين

أكدت شخصيات ووسائل إعلام مصرية أن زيارة وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد إلى مصر، تتجاوز البعد الثنائي إلى أبعاد إقليمية ودولية، وتمهد بشكل مباشر إلى عودة العلاقات رسمياً بين البلدين.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن الباحث أحمد رفعت قوله أمس: «لا تخفي الإشارة على أحد، ولا يتم اختيار توقيت الزيارة في ذكرى النصر العظيم في العاشر من رمضان بين شركاء الدم والحرب والتاريخ، إلا بالتنسيق الكامل بينهما، وهو ما يؤكد ما أشرنا إليه مراراً في مقالات سابقة على وجود تنسيق، بدرجة ما، بين البلدين الشقيقين لم ينقطع قط».

ولفت إلى أن «مصر رفضت تمثيل «المعارضة» لسورية في القمة العربية بشرم الشيخ ٢٠١٥ وبقي المقعد خالياً».

وفي السياق نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» عن أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، طارق فهمي، قوله: «الزيارة تتجاوز البعد الثنائي إلى أبعاد إقليمية ودولية»، مشيراً إلى أن «مصر تتحرك بمقاربة جديدة في الإقليم مع دول مثل تركيا وسورية، وربما يؤثر ذلك في تنشيط التحالف الثلاثي بين مصر والعراق والأردن بضم سورية ولبنان إلى آلياته».

ولفت فهمي، إلى أنه «من الممكن أن تؤدي مصر دوراً في مسار التقارب السوري– التركي»، قائلاً: «ربما تؤدي القاهرة دوراً مهماً في تسريع مسار التطبيع بين دمشق وأنقرة لما تحظى به من علاقات مع الطرفين».

وفي هذا السياق أيضاً لفت مقال نشره موقع «ميدل إيست أون لاين» إلى أنه «يتوقع أن تؤدي مصر إلى جانب دولة الإمارات دوراً مهماً في استعادة سورية مقعدها في الجامعة العربية وترتيب عودتها لمحيطها العربي وإنهاء عزلتها عربياً وإقليمياً».

ويؤكد محللون ومسؤولون مصريون باستمرار أن العلاقات بين مصر وسورية لم تنقطع طوال أمد الحرب.

وكالات

قولاً واحداً

مازن جبور

دمشق والعرب.. تصحيح للخطأ لا شروط مسبقة

يبدو أن عودة العلاقات السورية – العربية قد قطعت شوطاً كبيراً، مع زيارة وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد إلى القاهرة ولقائه نظيره المصري سامح شكري، بعد أسابيع قليلة على زيارة شكري دمشق، وبالترافق مع التقارب السوري – السعودي، بإعلان وزارة الخارجية السعودية وجود مباحثات لإعادة الخدمات القنصلية إلى سفارتها بدمشق، والحديث عن زيارة لوزير الخارجية السعودي إلى دمشق بعد عيد الفطر المبارك.

يظهر الاستعداد العربي لاستعادة العلاقة مع دمشق أن ثمة وعياً سياسياً عربياً تشكل بعدم جدوى العداء مع سورية، وأن عسكرة الأزمة قد فشلت فشلاً ذريعاً ومن ثم لا بد من البحث عن مداخل جديدة لتوافق من نوع جديد يمكّن من استعادة لَبِقة وهادئة للعلاقة، وخصوصاً أن تسارع خطا استعادة العرب لعلاقاتهم مع دمشق يعطي مدلولات عن أن ثمة ما أنجز أمنياً وسياسياً واقتصادياً، وهو ما ستكشف عنه الأشهر القادمة.

يبدو أن التقارب بين دمشق والرياض، ليس وليد اللحظة بل مر من حوارات مفاوضات ووساطات لأكثر من سنة على الأقل، وكان ممهداً للتقارب بين الرياض وطهران، من منطلق تراجع السعودية عن سياساتها العدائية تجاه سورية وإيران وإدراك خطئها في هذا الخصوص، وبالتالي صار لزاماً عليها التحول نحو سياسات أخرى قائمة على الاحتواء مثلاً، ومن ثم فإن أهداف من قبيل «إسقاط النظام» وإخراج إيران من سورية، لم تعد واقعية، بل سقطت مع تعاظم القدرات السورية على تجاوز الحرب العسكرية والصمود في وجه الحرب الاقتصادية من جهة أخرى، فالوضع في سورية وحولها لم يعد اليوم كما كان عليه قبل عدة سنوات.

إذاً، ثمة انفتاح إقليمي على دمشق، بدءاً من الإمارات العربية المتحدة والأردن وصولاً إلى مصر والسعودية، ترافق مع طلب تركيا استعادة علاقاتها بدمشق، إذ تبدو أنقرة أكثر حماسة من القاهرة والرياض للتطبيع واستئناف العلاقات، وهنا قد تكون دمشق استفادت من التناقض في موقف الحلفاء وحتى الخصوم على أرضها وحولها، إذ زادت الضغوط على موسكو من أجل تحقيق خرق مع النظام التركي في سورية، ومن ثم نقل محادثات التطبيع بين دمشق وأنقرة إلى المستوى السياسي، من خلال استضافة اجتماع معاوني وزراء خارجية سورية وروسيا وتركيا وإيران، وهو ما قد يكون حرض القاهرة والرياض على الإسراع في استعادة العلاقة مع دمشق وسط انشغالات واشنطن وترددها في حسم موقفها حيال الكثير من قضايا المنطقة والعالم.

كذلك فإن الوساطة الصينية الناجحة بين الرياض وطهران، قد فتحت أبواب الإقليم على معادلات جديدة، فهي من جهة تؤشر إلى دخول المنطقة عصر التعددية القطبية وسط بروز قوى إقليمية وعالمية جديدة في المنطقة، وتراجع نفوذ قوى عالمية أخرى، وهو ما قد يتمخض عنه ولادة منظومة إقليمية جديد للأمن والتعاون في المنطقة، ومن ثم ولادة منظومة اقتصادية جديدة، وإن كانت شروط ذلك غير محققة حتى الآن، إلا أن التطورات التي تضج بها المنطقة تبدو واعدة في هذا الخصوص.

وفي هذا الشأن، يمكن القول: إن العلاقات الجيدة بين دمشق ودول الإقليم وعلى رأسها أنقرة وطهران هي حاجة للرياض والقاهرة وغيرها من الدول العربية، مثلما أنها حاجة إيرانية تركية أيضاً، فدمشق مثلت سابقاً حالة التوازن للكثير من قضايا المنطقة والإقليم الحرجة، وهي ما تزال تتمتع بالقدرة على ضبط الكثير من عوامل التوتر فيهما، ومن ثم على القاهرة والرياض النظر إلى استعادة علاقتهم بدمشق من منطلق الندية والمصلحة القومية العليا، وأن ينظروا بعين الجدية والعقلانية، إلى أنه ما عطّل التقارب السوري – التركي حتى الآن، هو المراوغة ومحاولة أنقرة التهرب من تنفيذ شروط دمشق المحقة، وأولها الانسحاب من الأراضي السورية المحتلة ووقف دعم التنظيمات المسلحة، وبالتالي فإن أي مقاربة سياسية للأزمة السورية سيكون مصيرها الفشل ما لم تنجح في تحويل من كانوا سبباً في المشكلة إلى سبب للحل وعامل محفز عليه، على أن تفهم مطالب دمشق بأنها تصحيح للخطأ القائم لا شروط مسبقة لاستعادة العلاقة.

«أوتشا» أكدت مواصلة الاستجابة الأممية لتداعيات الزلزال

«الفاو»: أولوياتنا تمكّن المجتمعات الريفية من استئناف إنتاج الأغذية

أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» استمرار الجهود الإنسانية الواسعة النطاق للاستجابة للتداعيات الكارثية للزلزال الذي ضرب شمال سورية وجنوب تركيا قبل نحو شهرين، ونبه إلى أنه لا تزال هناك حاجة ماسة إلى التمويل، بينما أعلنت منظمة الأغذية والزراعة الأممية «الفاو» أن أولوياتها في سورية هي ضمان تمكّن المجتمعات الريفية من استئناف إنتاج الأغذية الأساسية وتأمين سبل عيشها الزراعية.

وقال المتحدث باسم «أوتشا» ينس لاركيه للصحفيين في جنيف: إن «المرحلة الحالية ما زالت تمثل حالة طوارئ إنسانية يتم فيه النظر إلى احتياجات الناجين من الزلازل المدمرة ودعمهم» وذلك في ظل تضرر نحو ٨،٨ ملايين شخص من الزلزال ومع مفاقمة هطل الأمطار الغزيرة في الشمال الغربي معاناة الأسر النازحة، وهو ما تسبب بإغراق المخيمات وتدمير آلاف الخيام وغمر ما لا يقل عن ٥٠ موقع نزوح، وذلك حسب موقع «أخبار الأمم المتحدة».

وأفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن أكثر من مئة مدرسة في المحافظات المتضررة بشدة مثل حلب واللاذقية وحماة ما زالت تستخدم كملاجئ جماعية.

على خط مواز، أكدت «الفاو» أنها ستقوم بتزويد المزارعين في سورية بالمدخلات الزراعية، بما في ذلك الأعلاف للحيوانات والبذور والشتلات والأسمدة والوقود والأدوات والمعدات، كما أنها ستؤمن الرعاية البيطرية لمعالجة الثروة الحيوانية وتوفير اللقاحات لها، كما ستقوم بتوفير تحويلات نقدية غير مشروطة.

ووفق موقع أخبار الأمم المتحدة، أجرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للمنظمة الدولية تقييماً مبدئياً للمناطق المتضررة من الزلزال، الذي أظهر تكبّد خسائر فادحة في الثروة الحيوانية وأضراراً جسيمة لحقت بعدة مجالات منها المعدات الزراعية والبنية التحتية، بما في ذلك الدفيئات والري ومرافق التخزين، فضلاً عن مرافق إنتاج الأعلاف. وتفضي جميع تلك العوامل إلى اختلالات في إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية وتشكّل تهديداً فورياً وطويل الأجل للأمن الغذائي للسكان.

وقالت المنظمة: إن أولوياتها في سورية هي ضمان تمكّن المجتمعات الريفية من استئناف إنتاج الأغذية الأساسية وتأمين سبل عيشها الزراعية.

وقالت «الفاو» إنها تساعد حالياً ١٧٨٨٠ أسرة ريفية، أي ١٠٧،٢٨٠ شخصاً عن طريق توفير الأعلاف لمربي الماشية في محافظة حلب، والأسمدة للمزارعين في محافظة اللاذقية، والدعم لإعادة تأهيل قنوات الري في محافظة حماة.

وكالات

«خفض التصعيد» ساحة اختبار لنيات إدارة أردوغان قبيل مباحثات «الرباعية» في موسكو

الجيش يتصدى لهجمات «النصرة» غرب حلب ويوقع قتلى وجرحى في صفوف مسلحيه

حلب- خالد زنكلو

تصدى الجيش العربي السوري في ريف حلب الغربي لهجومين متتاليين أمس وأمس الأول شنهما تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، الذي تشكل ما تسمى «هيئة تحرير الشام» واجهته الحالية، وأوقع جرحى وقتلى كثراً في صفوف مسلحيه.

وبدا لافتاً تصعيد «النصرة» في منطقة «خفض التصعيد» قبيل المباحثات الرباعية على مستوى نواب وزراء الخارجية بين سورية وتركيا وروسيا وإيران، والتي ستجري غداً وبعد غد في موسكو، في مسعى لتغيير الواقع الميداني ولتعديل خريطة السيطرة التي نجح الجيش العربي السوري في فرض حدودها خلال الأشهر الأربعة المنصرمة من عمر محاولات الفرع السوري لتنظيم القاعدة المساس بها.

ورأى مراقبون للوضع الميداني في «خفض التصعيد» أن المنطقة تعد بمثابة ساحة اختبار لنيات رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان الحقيقية بتفضيل التصعيد على التهدئة فيها، لبث رسائل ميدانية على وقع الحراك السياسي الذي ستشهده العاصمة الروسية، وهو الذي طالما اتبع الأسلوب ذاته خلال فترات تزلف وتقارب أنقرة من دمشق في الأشهر الأخيرة.

ورأى المراقبون، في تصريحات لـ«الوطن»، أن إدارة أردوغان قادرة على ضبط عقارب «النصرة» في «خفض التصعيد»، على اعتبارها المشغل الرئيسي له، بدليل استخدامه كعصا لـ«تربية» فصائلها المسلحة في منطقتي عفرين والباب المحتلتين شمال وشمال شرق حلب، عبر غزواته المتكررة بين الحين والآخر لتلك المناطق، وآخرها احتلال ناحية جنديرس في الأولى في الـ٢١ من الشهر الماضي ثم انسحابها منها.

ميدانياً، تمكنت وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في ريف حلب الغربي من احتواء هجومين لإرهابيي «النصرة» السبت والجمعة، قبل الانتقال إلى وضع الهجوم وتكبيد الإرهابيين عشرات القتلى والجرحى.

وأوضح مصدر ميداني غرب حلب لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري استوعب أمس التمهيد الناري الكثيف لإرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، بقيادة «تحرير الشام»، على محاور بلدتي اورم الكبرى وكفر عمة والفوج ٤٦، قبل أن يحبط هجومهم بالوسائط النارية المناسبة ويجبرهم على التراجع بعد إيقاع قتلى وجرحى في صفوفهم وتدمير أسلحة ثقيلة وعتاد عسكري كان بحوزتهم.

ولفت المصدر إلى أن الجيش السوري، وعقب إفشاله هجوم الإرهابيين، شن هجوماً بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة استهدف خطوط إمداهم على طول جبهات ريف حلب الغربي ودك معاقلهم الخلفية، ما أسفر عن سقوط المزيد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وبين أن الإرهابيين حاولوا أول من أمس التسلل إلى نقاط ارتكاز الجيش السوري في محور الفوج ٤٦ لتنفيذ عملية انغماسية إلا أن يقظة عناصر وضباط الجيش السوري حال دون تنفيذ العملية التي سقط خلالها المتسللون بين قتيل وجريح.

وأشار إلى أن وحدات الجيش تمكنت وقت إفطار اليوم الأول من شهر رمضان من رصد عملية تسلل مشابهة لإرهابيي «النصرة» في محور كفر عمة شرق الأتارب وقتل ١١ منهم، الأمر الذي شكل صدمة كبيرة لمتزعميهم ودفع ببعض «شرعييهم» إلى نعي القتلى ورفع صوتهم عالياً بالدعوة إلى وقف الزج بهم في «محرقة» تستهدف تصفيتهم خدمة لأجندة إدارة أردوغان.

مصدر ميداني في ريف إدلب الجنوبي، أفاد لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري أحبطت الجمعة هجوما لإرهابيي ما تسمى غرفة «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» في جبهة الدانا التابعة لمعرة النعمان، الأمر الذي كبدهم خسائر بشرية وعسكرية، وذلك بعد أن اشتبكت في الـ٢٤ من الشهر الماضي بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة مع مجموعة منهم حاولت التسلل إلى مواقع الجيش السوري في محور الرويحة في جبل الزاوية جنوبي إدلب، وقتلت ٥ منهم وجرحت مثلهم خلال إخفاق عملية تسللهم.

وذكر المصدر أن وحدات الجيش أحبطت في ١٦ و١٧ الشهر الفائت، على التوالي، تنفيذ إرهابيي الفرع السوري لـ«القاعدة» لعمليتين انغماسيتين في محور الفطاطرة جنوبي إدلب، وذلك بعد أيام من إفشال عملية مماثلة في محور نحشبا شمال اللاذقية.

وخلال الأشهر الأربعة المنصرمة، سعى «النصرة» إلى شن هجمات وتنفيذ عمليات انغماسية على طول محاور التماس في ريف حلب الغربي وريفي إدلب الجنوبي والشرقي، بالإضافة إلى ريف حماة الشمالي الغربي وريف اللاذقية الشمالي، في محاولة لتعكير صفو التقارب السوري التركي، وباءت جميع عملياته بالفشل بفضل تأهب واستعداد الجيش العربي السوري.

وفي السياق أعلنت وزارة الدفاع الروسية رصد اعتداءات جديدة لتنظيمي «جبهة النصرة» و«الحزب التركستاني» الإرهابيين في منطقة خفض التصعيد.

وذكر نائب رئيس مركز التنسيق الروسي العميد البحري أوليغ غورينوف في بيان أنه تم «رصد حالات قصف وقنص من قبل إرهابيي تنظيمي «جبهة النصرة» و«الحزب التركستاني» في منطقة إدلب في خرق جديد لاتفاق منطقة خفض التصعيد».

الاحتلال الأميركي استقدم تعزيزات لقواته في الشدادي

الجيش يكثف من وجوده في الميادين ويواصل عملياته في باديتي دير الزور وتدمر

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق– الوطن- وكالات

بينما عزز الجيش العربي السوري وجوده في مدينة الميادين شرق دير الزور، قضت وحدات منه على عدد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خلال اشتباكات ضارية مع التنظيم في باديتي دير الزور وتدمر، على حين استقدمت قوات الاحتلال الأميركي تعزيزات من خارج الحدود عبر معبر «الوليد» غير الشرعي إلى قاعدتها في الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش اشتبك مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في باديتي تدمر ودير الزور خلال عملياته البرية بتمشيط قطاعات البادية من الدواعش، وقضى على العديد من مسلحيه، فيما ارتقى عنصر من وحدات الجيش المقاتلة شهيداً.

بدورها، ذكرت شبكة «عين الفرات» المحلية المعارضة أن تعزيزات عسكرية للجيش العربي السوري وصلت إلى مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي قادمة من مدينة دير الزور وتضم عناصر وآليات.

وحسب الشبكة، تم نشر التعزيزات من الميادين وصولاً إلى منطقة الصالحية بريف البوكمال شرق دير الزور، حيث تم تعزيز نقاط حواجز الجيش العربي السوري في المنطقة.

ومؤخراً، عززت وحدات الجيش المنتشرة في مناطق البادية الشرقية من وجودها في قطاعاتها المختلفة بغية تكثيف عمليات تمشيطها من فلول تنظيم داعش الإرهابي.

في المقابل، وبعد الاستهداف المتكرر لقواعد قواته غير الشرعية وتحقيق إصابات في صفوف هذه القوات، ذكرت مصادر محلية، وفق ما ذكر موقع «باسنيوز» الكردي العراقي، أن الاحتلال الأميركي أدخل عبر معبر «الوليد» غير الشرعي تعزيزات عسكرية لدعم قواعد قواته المحتلة في المنطقة.

وأوضحت المصادر، أن ٢٥ شاحنة محملة بمعدات دعم عسكري ولوجستي دخلت عبر معبر الوليد الحدودي واتجهت إلى قاعدة ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده قوات الاحتلال الأميركي في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

قوات لجيش الاحتلال الأميركي في ريف الحسكة (أ ف ب – أرشيف)